مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4 / العـدد: 16 (2023)، Volume 4, Issue 16
ص 302 – 316

مصطلح القصة القصيرة جدًا – الإشكالية النقدية

د. مصطفى عصام شوقي عفيفي

جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)

The very short story term-the critical problematics

Dr. Mostafa essam shawqy afify
http://orcid.org/0009-0000-0346-9806
Al-Madinah International University (Malaysia), mostafa.t.afify@gmail.com

تاريخ الاستلام: 25 /2023/07 تاريخ القبول: 2023 /10/01 تاريخ النشر: 2023 /12/01

ملخص:

تسعى المداخلة إلى مناقشة القضايا المتعلقة بهوية القصة القصيرة جدًا، من خلال محاورة نقدية تتعرض إلى أهم المواقف والتصورات إزاء مصطلح تضاربت حوله الآراء، أو من خلال الوقوف على أهم قضايا المفهوم عبر التدرج التاريخي للقصة، بعد أن رصد الباحث أكثر من ثلاثين مصطلحًا لفن للقصة القصيرة جدًا، وهو ما تسعى المداخلة إلى معالجته وتبيُّن حدوده، ما قد يساعد لبلوغ مرحلةٍ تشير إلى استقرار ذلك النوع القصصي الذي تشير بوادره وبواكيره إلى ريادة في الكتابة الأدبية السردية المستقبلية.

ستوجز المداخلة أولًا عرض ما يتعلق بمصطلح "القصة" ومصطلح "القصيرة" وفق ما يخدم موضوعه مما يمهد لتبين مفهوم القصة القصيرة جدًا، ثم يعرض بشكل أوسع إلى ما تفيده مفردة "جدًا" من إضافة وتحديد نوعي وفني، بحيث يتسنى للقارئ الوقوف على هويّة مصطلح القصة القصيرة جدًا الأدبي ومفهومه.

كلمات مفتاحية: مصطلح. قصة. قصة قصيرة. قصة قصيرة جدًا.

Abstract:

The intervention seeks to discuss the issues related to the identity of the very short story, through a critical dialogue that exposes the most important positions and perceptions regarding the term of conflicting opinions, or by identifying the most important issues of the concept through the historical progression of the story, after the researcher has observed more than thirty terms of art for the very short story, which the intervention seeks to address and show its limits, which may help to reach a stage indicating the stability of that narrative genre, whose signs and early signs indicate a pioneer in future narrative literary writing.

The intervention will first summarize the presentation of the term " story "and the term" short "according to what serves its subject, which paves the way to identifying the concept of a very short story, and then it is presented more broadly to the benefits of the single" Very " from the addition and qualitative and artistic identification, so that the reader can identify the identity of the literary term very short story and its concept.

Keywords: A term. A story. A short story. A very short story.

مقدمة:

لقد أصبحت القصة القصيرة جدًا في مرحلة من مراحلها قضية الكتابة النقدية ومستقبل الكتابة الإبداعية، معبّرةً عن حضورها باعتبارها تحولًا ثقافيًا جريئًا تطال نسقية الكتابة الإبداعية متماشيةً ومتصالحةً مع معطيات العصر وحاجاته وتطلُّعاته وهمومه، ويدلُّ على ذلك انتشارها الواسع، وما وقف عليه الباحث من تقدّمٍ ملحوظٍ لدى النقاد والباحثين من خلال تناول مشروع ذلك الفن، غير أن تلك الكتابات المبكّرة لا تزال غيرَ منظَّمَة أو مقنَّنة، ولا واضحة المعالم بفضل العوامل الآنفة الذّكر، فضلًا عن معارضة بعض النقَّاد وعدم اعترافهم بمشروعيته، ويمكن القول إن حدود ذلك الفن ما تزال تمثل رؤيةً ضبابيةً للمبدع والمتلقي أولًا، ولوحةً لا أُطر لها غير مكتملة الأجزاء للباحث ثانيًا، إزاء ذلك النتاج النقدي المتضارب والمتلاطم لدى النقاد، وهو ما يجعلنا في حاجة ماسة إلى تبيّن بعض العقبات وحل عقدها من خلال رحلة البحث والتقصّي والقراءة، وأولى تلك العقبات هي عقبة المصطلح، إذ ما تزال تشكل أزمة حقيقية تؤرّق مسيرة القصة القصيرة جدًا، وأخص بالذكر تلك المصطلحات التي ولدت وترعرعت في مرحلة ما بعد الحداثة والتجريب، "لقد تطور الأدب، ومفهومه، وتاريخه، وأجناسه، وكل ما يتصل بطرائق فهمه وتفسيره وتأويله... لذلك نرى لزامًا علينا التفكير في الأدب، في تحوله وصيروراته لتعميق فهمنا للعوامل التي تؤدي إلى تغيير النظر إليه، أو فهمه أوتفسيره[1]"، ولست أحرّض أو أدّعي مصادرة حريّة الكتابة الإبداعية التي تمثِّل مرآة تعكس من خلالها التجربة البشرية عجلة الحضارة الحديثة التي تجد نفسها ميالةً إلى كل ما هو مختصرٌ ومختزلٌ وفق ما تمليه طبيعة العصر ومتطلباته، وعلى الرغم من أثر التجريب الإبداعي المسهم في تطوير عجلة الكتابة الأدبية، إلا أنه قد يترك ترسّبات تشكّل في مجملها عددًا من الإشكالات تدور غالبيتها حول هوية التجنيس الأدبي وحدود المفهوم الذي يفضي إلى المصطلح " غير أن تحديد ملامحها – القصة القصيرة جدًا – يعدُّ ضرورة حتمية لقراءة الواقع الأدبي قراءة معاصرة ناتجة من خطابه وتحولاته ومنجزه الإبداعي هو، وفي إطار الواقع الثقافي الراهن وما يحدث فيه من خلخلة وإعادة تشكيل لكافة عناصره[2]". خاصة وأن غالبية من درسوا القصة القصيرة جدًا لم يقفوا عند مسألة المصطلح وإشكالياته، من هنا كانت قضية مصطلح القصة القصيرة جدًا أولى مشكلات هذا النوع القصصي، وعنوان المداخلة.

المبحث الأول

القصة

ورد في لسان العرب لابن منظور قوله: "والقصة: الخبر وهو القصص. وقص علي خبره يقصه قصا وقصصا: أورده. والقصص: الخبر المقصوص... والقصة: الأمر والحديث. واقتصصت الحديث: رويته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصاً [3]".

ولسنا هنا بصدد تقصٍّ شاملٍ وقراءة مدقّقة مفصّلةٍ لمراحل القصة وطبيعة كل مرحلة وعوامل ظهورها وتشكّلها وسياقاتها مما امتلأت به الدراسات والمؤلفات، وإنما تهدف تلك القراءة إلى تسليط الضوء بشكل عام على مصطلح القصة بحيث تمهد السبيل إلى تبيّن ملامحه عبر محطاته المختلفة وصولًا إلى آخر ما وصل إليه الشكل القصصي الإبداعي الحديث عند محطة القصة القصيرة جدًا، وعلى الرغم من أن مفهوم القصة القصيرة جدًا كنوعٍ قصصي مستقلٍ قد ظهر مبكرًا في كتابات بعض المبدعين تزامنًا مع ظهور الرواية وبعض الأشكال السردية الأخرى، فإن تلك المرحلة لم تتسم حدودها بمنهجية صارمة، ولم تحظ بانتشارٍ واسعٍ كما تعهده الكتابات الأدبية في وقتنا هذا، بحيث يمكن اعتبارها آخر الأشكال القصصية نضوجًا وذيوعًا لا ظهورًا وولادةً، إذ أن مرحلة النضج تعدّ في حياة كل جنس أدبي مرحلة الاعتماد والتقييم، وأن بواكيرها ليست سوى مرحلة تمهيدية لذلك الاستقرار الإبداعي والنقدي، وإن زعمتُ أن مصطلح القصة القصيرة جدًا لم يبلغ مرحلة استقرَّ فيها استقرارًا تامًا.

وأُجمل القول فأقول: إن الولادة الحقيقية لجنس القصة النثرية الفنية الحديثة في الأدب العربي اهتمامًا وعنايةً تأخَّر كثيرًا حتى منتصف القرن التاسع عشر، غير أنها في بدايتها لم تزل متأثّرةً بالقصة العربية التقليدية شكلًا وأسلوبًا، ولم تنسلخ عنها إلا بعد أن تأثرت الكتابات العربية بصنوف الكتابات الأوروبية، ومن ذلك ما نجده في أعمال الكتّاب الأوائل المحافظين لفن المقامات العربية وتأثرهم بها، من أمثال (الساق على الساق) لفارس الشدياق، و(مجمع البحرين) لناصف اليازجي، و(علم الدين) لعلي مبارك، و(حديث عيسى بن هشام) لمحمد المويلحي، و(شيطان بنتاؤور، وورقة الآس) لأحمد شوقي، و(ليالي سطيح) لحافظ إبراهيم... وغيرها، ومما لا يمكن تجاوزه أن تلك المرحلة قد احتضنت ظاهرةً أدبية مهمَّةً تدل دلالة ظاهرةً على مكانة القصة النثرية وسرعة انتشارها؛ وهي انتقال بعض الشعراء من كتابة الشعر إلى كتابة القصَّة أو المزاوجة بينهما في مرحلة لا يمكن للأديب فيها التغاضي عن ذلك النوع الآخذ في الانتشار، ومن أولئك الشعراء القصاص: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وعباس محمود العقاد، وعلي أحمد باكثير، وعلي الجارم، ومحمد إبراهيم أبو سنة، ومحمد عفيفي مطر... وغيرهم[4]، ويعدُّ ما نقل إلينا عن طريق الترجمة الأدبية من الآداب الغربية القصصية كروايات مصطفى لطفي المنفلوطي، أو ما نقله إلينا عددٌ من المترجمين أمثال: محمد عثمان جلال، وأنطون يزبك، ومارون النقاش، وأديب إسحاق، ونجيب حداد، أو عن طريق التفاعل المباشر

من الكتاب والمثقفين ككتابات: محمود تيمور، ويحيى حقي، ويوسف إدريس... وغيرهم، قد أسس لظهور الشكل القصصي الحديث في أدبنا العربي(5).

وقد أخذت القصة بشكلها الحديث كمصطلح فني في التبلور ورسم خطوطها العريضة ووضع محدداتها وأشكالها، غير أنها ما زالت عاجزةً عن وضع تعريفٍ جامعٍ مانعٍ لها، وإنما تتعدد تعريفاتها بتعدد أنواعها ومذاهب كتّابها، وقد ساهم في ذلك ظهور أشكالٍ متعددة للقص: كالرواية، والنوفيلا، والقصة القصيرة، والأقصوصة، والقصة القصيرة جدًا، الأمر الذي جعل من وضع تلك الحدود أمرًا غايةً في الصعوبة والتعقيد، غير أن تلك الأشكال القصصية قد سعت جاهدةً إلى أن تخطَّ لنفسها خطوطًا عريضةً تميزها عن بقية الأشكال من خلال عناصر القصة الحديثة ومعاييرها، ولم يكلل ذلك السعي بنجاح يضمن لها التمييز المطلق، هو تمييز مبدئي نوعي، غير أن اعتماد الباحثين على الحجم بالتحديد هو ما أثار تلك العوائق وميَّع حدودها لحد التداخل؛ إضافة إلى محاولة الابتكار والتجديد في المسميات من بعض الكتاب، وهو ما لا يخدم العملية الإبداعية، بل ويزيد الطين بِلَّة، هذه الإشكالية بالتحديد لا زال مصطلح (القصة) يعاني منها حتى اللحظة الراهنة، إضافةً إلى عوامل التجريب المستمرة من قبل الكتَّاب، وما أود قوله أن الرواية العربية قد سعت جاهدةً إلى فصل نفسها عن مصطلح القصَّة بحيث تعبِّر عن فنها وجنسها الأدبي الخاص، وبحيث تعبِّر القصة عن شكلٍ سرديٍ مختلفٍ من خلال ذلك الفصل، وقد نجحت في ذلك بشكلٍ نسبيٍ، ونتج عن تلك المحاولات ظهور ثلاثة أشكال قصصية عريضة (الرواية – المسرحية – القصة) تلتزم كل واحد منها نمطًا وشكلًا إبداعيًا مغايرًا من خلال توظيف خصائص الحكاية الحديثة بمعايير مختلفة في التوظيف والاستخدام.

المبحث الثاني

القصيرة

يكاد أن يجمع أغلب النقاد والباحثين على أن مصطلح القصة بأنواعها المختلفة عصيّة على التعريف المانع الجامع، "ولعلَّ السرَّ الأول في ذلك هو الطبيعة الذاتية التي تتسم بها الفنون وتصدر عنها، وهي طبيعة متغيرة متجددة، لا تركن إلى وضع ولا تستقر على حال، مهما بلغت من الجمال والتألق، فلا تزال تتقلب على نار التجديد والتجريب، ولا يزال كتابها يضربون في بحار المغامرة، لا يرضون لها أن تستقر على شكل أو نسق(6)" وما نحن بصدده هو الوقوف على ذلك المصطلح وتبين مفهومه العام من خلال استقراء بعض القراءات النقدية، على اعتبارها مرحلة من مراحل التجريب السردي الحديث، ويكمن العائق في أن القصة القصيرة ما زالت غير معلومة ولا واضحة المعالم في مرحلة تلت استقرار الرواية والمسرح نسبيًا كأنواع قصصية تبدو أكثر استقرارًا، ويعود ذلك إلى طبيعة خصائص

البنية التكوينية للقصة القصيرة المتّسمة بالتمرُّد، وما أحدثته القصة القصيرة في الساحة العربية الحديثة من ولادات متعددة ومتكررة لأشكال جديدة ومصطلحات مستحدثة نتيجة التجريب الذي يعتمد على روح القصة القصيرة الحرة وحدودها الضيقة، وهو ما دفع ببعض النقاد والأدباء إلى توحيد ذلك كله تحت سطوة مصطلح واحد ومسمى واحد خشية التفكك والتنازع وضياع الهوية الأدبية لجنس القصة القصيرة، فوقفوا أمام كل تلك التيارات المستحدثة وواجهوها، وإن بدى جليًا أن لبعض تلك الفروع هويَّة واضحة تكاد أن تنفصل معها عن أمها الحاضنة لما لها من خصائص وأركان ثابتة تميزها عنها، وأن الجهل بذلك كله هو ما خلق تلك العوائق والمشكلات الجسيمة وأنتج لنا أدبًا سطحيًا هجينًا لا هوية له، إضافةً إلى عدم الوعي التام بحدود تلك الأجناس والتساهل والتبسُّط عند ممارسة الكتابة الإبداعية على اعتبار أن قصر الحجم يذلل بعض قواعد الفنون الأدبية العصيّة ويفسح المجال أمام كلّ من هبَّ ودبَّ ممن خاضوا غمار الكتابة.

ما نحن بصدده حين الحديث عن مصطلح القصة القصيرة هو تتبع مسار الكتابة السردية القصصية تاريخيًا وفنيًا من خلال ريادة الأعمال الأدبية عبر نماذج الرواية والقصة القصيرة والقصيرة جدًا، ما يكشف لنا عن حقيقة تأثر تلك الفنون بعضها ببعض، إضافة إلى انتمائها تحت وطأة جنس سردي واحد وهو القص، وتشير الدراسات إلى ما يلي:

إن أول رواية عربية فنية حديثة هي رواية (زينب) للكاتب المصري محمد حسين هيكل، وذلك عام 1914م.

أول قصة قصيرة عربية فنية حديثة هي قصة (في القطار) للكاتب المصري محمد تيمور، وذلك عام 1917م.

أول قصة قصيرة جداً عربية فنية حديثة هي للكاتب العراقي نوئيل رسام، وذلك عام 1930م، وهذه القصص هي:

قصة (الأخوان) أو (شهيد الواجب) المنشورة في مجلة البلاد، العدد 174 عام 1930م.

قصة (موت الفقير) المنشورة في مجلة البلاد، العدد 182، عام 1930م

قصة (اليتيم) المنشورة في مجلة الزمان، العدد275، عام 1931م [(7)].

تلك الإشارات تثير تساؤلاتٍ هامة؛ هل تجنح القصة العربية بأنواعها المختلفة منذ نشأتها وحتى يومنا هذا إلى التقلُّص والانكماش في حجمها مع مرور الزمن؟ ما يجعل القصة القصيرة جدًا نتيجة ذلك التقلُّص؟ أم أن تلك الإشارات ليست إلا محض صدفة؟ والحقيقة أنّ المطّلع على تاريخ الأدب عالميًا وعربيًا يلحظ أن هذه الظاهرة هي ظاهرة الأدب الإنساني، بل الثقافة والحضارة الإنسانية بشكل عام، وأزعم أن الأمر يصعب تتبعه بشكل دقيق، غير أن الطابع العام للأشكال الأدبية تندرج تحت تلك القاعدة، وما أود قوله: إن القصة القصيرة جدًا اعتمادًا على ما أوردناه تثير تساؤلًا عادة ما يطرحه النقاد حول هوية القصة القصيرة جدًا، وهو: هل القصة القصيرة جداً امتدادٌ

للقصة القصيرة أم أنها جنسٌ مستقلٌ بذاته؟ أم أنهما "نوع أدبيٌ واحدٌ يختلفان في الدرجة لكنهما لا يختلفان في النوع؟ [8]" إذ لا يشترط الاستقلال عدم التأثر، كما لا يعني الامتداد التشابه المطلق، ويمكن القول إن عامل الحجم في نشأة الأشكال الأدبية الجديدة نابع من روح العصر وإمكاناته ورؤيته وطاقاته، وهو ما انعكس – ليس فقط على مستوى الأدب – على الحياة ومستوياتها وأنساقها بشكل عام في عصر يجنح إلى السرعة والإيجاز والإنجاز المرتبط بالزمن وحساب أجزاء الثانية لا الثانية نفسها، وليس ذلك تهميش لدور العوامل الأخرى المساهمة في تحديد هوية الأشكال الحديثة، وفي هذا يقول الدكتور أحمد الشايب: "على أن الحياة السريعة الحديثة قد مالت بالناس إلى الإيجاز وإيثار القصة القصيرة short story ولهذه طريقتها وتأليفها الخاص، فإنها تقتصر على فكرة واحدة أو حادثة مفردة أو لُحلق قد تعرضه بوضوح تام، وهي بالنسبة للرواية كالأغنية بالنسبة للملحمة، وسبب انتشارها هذا الكسل العقلي الفاشي، والتعلق بالصور الأدبية المؤثرة فقط، واعتماد الصحافة عليها في تحقيق أغراضها، وضيق الناس بالصبر على قراءة القصة الطويلة بدقة، وفي نحو شهر من الزمن، ولهذا مال كتاب النثر القصصي إلى الاختصار في مادة الرواية في أقل مدى مستطاع، ونبغ في هذا الفن جماعة من الأدباء تناولوا في أقاصيصهم جوانب الحياة متفرقة فأجادوا تصويرها وقد تقدمت مصر في هذا المجال تقدماً ملحوظاً [9]".

إن القصة القصيرة جدًا تعدُّ رافدًا من روافد القصة القصيرة، وجنسًا احتفظ بحدوده الخاصة المميزة، ونوعًا من الأنواع السردية التي فرضت لها وجودًا ومساحةً في الكتابة الأدبية الحديثة وتجربةً خاصة لدى كتابها وقاصديها، وأول تلك العوامل التي ساعدت على ظهور القصة بشكلها الجديد القصير جداً هو الثورة على القصة القصيرة بشكلها التقليدي، شأنها شأن الأشكال الأدبية التي تتمخض عنها الثورات الفكرية والمعارك النقدية والأفكار الجديدة في كل زمان ومكان، وما ينتج عنه من صراعات نقدية معرفية ومحاولات حثيثة لتثبيت قواعد ذلك الفن الوليد، هذه المرحلة التي من شأنها أن ترسو بحمولة هذا الفن الوليد إلى شاطئ الأمان مهما طالت الخلافات والنزاعات، ما دام الشارع الثقافي قد شرب منه حد الثمالة، وتناوله بنهم يبين عن حاجة العصر الحاضر إلى فنون تشبهه وتلبي حاجاته، وما أقصده هي تلك المحاولات الحثيثة للثورة على شكل القصة القصيرة أو الشكل "الموباساني"[10] للقصة كما يطلق عليه النقّاد، وهو الشكل الذي انتهجه الرعيل الأول من كتاب القصة القصيرة الكلاسيكيين بدايةً بمحمد تيمور وانتهاءً بيوسف إدريس، ويقوم ذلك الشكل على تسليط الضوء مباشرةً على الحدث المقصود من الحكاية أو ذلك الموقف القصير دون أن يعمد إلى ربطه بما قبله أو بعده، ويكون ذلك بلغة مختزلة مركزة موجزة، وأن تُرتَّب الأحداث ترتيبًا هرميًا، فيبدأ القاص بالمقدمة وهي بداية الحدث ومستهله، مرورًا بوسطه الذي تتعقد فيه حركة الأحداث والشخصيات وتتأزم، وانتهاءً بما يسمى بلحظة التنوير ومن خلالها يكشف الكاتب عن حل العقدة وانتهاء الأزمة، وقد حاول معظم كتّاب الستينيات الثورة على ذلك الشكل التقليدي، فكان أن حدث انزياحٌ بين فنون الكتابة واتجه الكتّاب في إبداعهم نتيجة ذلك الانزياح إلى التأثر بأشكال مختلفة كالشكل القصصي القديم، والحكاية الشعبية،

والشكل المسرحي، وما يهمنا هنا هو تأثر بعض كتّاب ذلك الجيل بالتقنيات الشعرية التي تقوم على التركيز والاختزال في بناء القصيدة والتكثيف في الدلالة، ما نتج عنه بواكير الشكل القصصي القصير جداً لدى عدد من الكتّاب إزاء تلك الثورة الشكلية.

وكما أن موباسان هو حامل لواء القصة القصيرة الحديثة في باكورتها والثائر على الرواية إذ "يعتقد أن الرواية لا تصلح للتعبير عن هذه الواقعية الجديدة التي ترى أن بالحياة لحظات عابرة قد تبدو في نظر الرجل العادي لا قيمة لها، ولكنها تحتوي من المعاني قدرًا كبيرًا، وكان كل هم موباسان أن يصور هذه اللحظات، وأن يستشف ما تعنيه... لأن القصة القصيرة – في عهده – تلائم روح العصر كله، فهي الوسيلة الطبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة، التي لا تهتم بشيء أكثر من اهتمامها باستكشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة، ولعل هذا هو السبب الأول في انتشار القصة القصيرة منذ موباسان إلى يومنا هذا[11]"، وما دام أن القصة القصيرة عند موباسان هي ثورة على الرواية، وهي نمط يحتمل ما لا تحتمله الرواية في مرحلة من مراحلها كما يرى موباسان، فإن القصة القصيرة جدًا امتداد لتلك الثورة التي تعبّر عن حاجة عصرنا هذا لما يلائمه من فن وثقافة وذوق وفكر.

وأقول: إن فرضية وجود مصطلح "قصة قصيرة جدًا" يعني بالضرورة وجود مصطلح "قصة قصيرة" متقدمٌ عليها وسابق لزمانها، يعمد الأول منهما إلى الثاني، فيبتكر لنفسه مكانة خاصة، وسمات جديدة مختلفة، دون أن يخرج عن حدوده العامة ورؤيته الفنية القائمة على الاختزال والتكثيف، غير أن مفردة "جدًا" تدل على أن ذلك الفن ما هو إلا تطوير وتجريب وتجديد في بناء الشكل القصصي القصير، وهو ما اتكأ عليه المعارضون في معارضتهم لمشروعيتها، حيث يرون أن تلك المفردة بالتحديد "ما جاءت إلا زيادة في التعري، وهذا ليس أمرًا جديدًا مبتدعًا، وليست ولادة مسخ يدخل على الأدب، وكلمة جداً إنما هي شكلية إلى حد كبير أو بتشخيص أدق هي صفة وتعني زيادة في القصر، ولا تضيف إلى القصة القصيرة جداً ما يجعل منها نوعاً مستقلاً[12]"، على الرغم من أن القصة القصيرة جداً قد رسمت لنفسها حدوداً عريضةً، وأرست لشكلها القصير جدًا دعائم خاصة، وعبَّرت عن تجربة فنية فريدة لدى كتّابها، وأن المصطلح وحده ليس ذريعة للرفض وإنكار حقيقة وجوده، وكما يرى غير واحدٍ من النقاد بأن الرواية والقصة القصيرة "ينتميان إلى جنسٍ أدبيٍ واحدٍ، والفروق الفنية بينهما لا تنفي التقارب النوعي[13]"، فهما نوعان مختلفان كما أنهما فرعان متحدان من فروع القصة يتميز كل واحد منهما بمعاييره الخاصة، وحدوده في الأخذ بأركان القصة الحديثة وتمثّلِها وآلية التعبير عنها واستخدام تقنياتها ومصطلحه الدال عليه، كما أن لكل نوعٍ ظروفه الاجتماعية والثقافية الخاصة التي أدت إلى ظهوره ونشأته، ونضيف أن أكثر كتاب القصة القصيرة جداً هم في الأصل كتاباً للقصة القصيرة، كما أن معظم من يكتب القصة القصيرة يمارس كتابة الرواية في ذات الوقت.

وقد حاول بعض النقاد على الرغم من الوعورة التي تعرقل الاهتداء إلى مفهوم محددٍ بفضل تلون مفهوم القصة القصيرة ومراوغتها وتشكلها وفق الظروف المختلفة المواتية لها بدءاً من الكاتب الأمريكي إدجار آلان بو، مروراً بعدد من الكتاب والنقاد الأوروبيين كجي دي موباسان، وآيان رايد، وفرانك أوكونور، وجوديت لايبوفيتس، وماري لويز برات، وآلان روب، وناتالي ساروت... وغيرهم، أو النقاد والكتاب العرب كشكري عياد، والطاهر مكي، وطه وادي، وإدوارد الخراط، وأحمد المديني، ويوسف الشاروني، وعبد الرحيم الكردي... وغيرهم، مما لا يسع عرضه، وقد جمع هذه التعريفات والآراء جمع من الباحثين ممن اهتموا بالتنظير لمصطلح القصة القصيرة وقاموا بتفنيدها ليبلغوا خلاصة تلك القراءات[14]، إلا أن "عدم الاهتداء من قبل بعض النقاد إلى مفهوم محدد وواضح لفن القصة القصيرة نتيجة لأي سبب إنما هو مشكلة نقدية تتعلق بنظرية القصة القصيرة وليست مشكلة فنية تتعلق بالقصة القصيرة نفسها، ومن ثم فإن عدم الاهتداء إلى هذا التحديد لا يعني أن المفهوم غير وارد، ولا يحول دون البحث عنه[15]"

المبحث الثالث

جدًا

خلق هذا النوع الأدبي الحديث حماسًا لدى الكتاب الجدد مع مطلع القرن الواحد والعشرين، فانتشر انتشارًا واسعًا وأوجد لنفسه مكانةً مهمةً بين الأنواع السردية والأدبية، ويلاحظ من خلال تلك الوفرة في نماذجه وفرة مرتاديه وكتابه الخائضين مجاله، وقد ساعد على ذلك ما أتاحته التقنية والمواقع الرقمية والجهات الثقافية الداعمة المانحة من تيسير ودعم في عملية المشاركة والتشجيع، كما أن عدم الوعي والجهل بحقيقة هذا النوع وحدوده التي تبدو للكاتب يسيرة مِطواعة بسبب ضيق المساحة قد ساهم في انتشار تلك الفوضى حتى غدا طريقه مستسهلًا سائغًا يتناوله القاصي والداني، إضافةً إلى أن نوع القصة القصيرة جدًا بحجمها المقتصد جدًا تتيح لكل من له قدرة على صياغة سطرٍ أو سطرين أن يصبح ضمن ركب الكتّاب وأهل الفن! ما حدا ببعض أولئك الكتّاب إلى التخلّي عن بعض الأشكال الأدبية الأخرى المستعصية عليهم لعامل أو لآخر لضيق مجال الموهبة لديهم، لذا فإن غالبية من يقفون أمام تلك الظاهرة على اعتبارها عبثًا لا أكثر هم – في الأصل – روائيون وشعراء، ويكاد أن يجزم بعضهم بعدم قدرة أولئك الكتّاب على كتابة رواية واحدة أو بيتٍ واحد! وأن ضعف أولئك وقلة حيلتهم ستستبين عيانًا حال تجاوزهم عباءة الحجم الذي تفرضه القصة القصيرة جدًا عليهم! في حين أن بعض أولئك الكتّاب قد لا تتيح لهم موهبتهم الفذّة قدرةً على إبداع نصٍ قصصيّ قصيرٍ جدًا مكتمل الأركان والشروط نتيجة الجهل بحدود هذه القصة ومفهومها.

أكثر ما يؤرق الموضوع الآن يتعلق بالأسئلة الإيديولوجية والتقنية التي يثيرها مصطلح (القصة القصيرة جدًا) لا على اعتبار سيادته وانتشاره رغم تعدد مسمياته، حتى إن بعض من يقرّ بأن طرفًا من المصطلحات الأخرى كمصطلح (الأقصوصة) أو (القصة والومضة)[16] هي الأكثر تعبيراً عن هذا النوع والأجدر حظوةً في جانب التسمية من غيرها من المصطلحات يقرون بغلبة مصطلح القصة القصيرة جداً وشيوعه ومن ثم يعمدون إليه في عنونة أبحاثهم وكتاباتهم، وتنبع الإشكالية الحقيقية في ذلك التنازع حول تعيين مصطلحٍ يناسب طبيعة هذا النوع بعد عملية ترجمته وتعريبه عن الآداب الأوروبية واللاتينية والعالمية انطلاقًا من تأثر كتّاب العالم العربي بالأجناس الغربية الحديثة ومحاولة نقل المصطلح نفسه أو نقل مدلوله إلى اللغة العربية، على الرغم من أن المصطلح نفسه قد واجه ما تواجهه المصطلحات العربية الحديثة من تحديات وإشكاليات تتمثل أغلبها في تعدد المسميات وتنازعها، ومن ذلك ما نقله بعض الباحثين من مسميات: (قصص بحجم راحة اليد، قصص أوقات التدخين، قصص ما بعد الحداثة، قصص الومضات، قصة الأربع دقائق، قصة العشرون دقيقة، القصص السريعة، القصص الصغيرة جداً، المجهرية، قصص برقية، الصعقة، شرارات، ... وغيرها) [17]، كما أن الكاتبة الفنزويلية بيوليتا قد أحصت لهذا الشكل أكثر من ثلاثين اسما في الآداب اللاتينية(18)، وقد اعتمد الباحثون على عددٍ من المصطلحات الأوروبية التي تم نقلها وتعريبها كمصطلحات (short story) (short story short) (very short story) في الآداب الإنجليزية، ومصطلح (nouvelle) في الآداب الفرنسية، ومصطلح (microrrelatos) في الآداب اللاتينية وغيرها، وتعددت الطرق والوسائل في تعريب تلك المسميات بين نقلها بصورة حرفية وبين الاعتماد على نقل الدلالة بمسميات عربية مناسبة، كما أن ذلك التعريب قد يختلف اعتمادًا على نقل صورتها من لغة إلى أخرى، ونذكر على سبيل المثال ما ذهب إليه الكاتب صبري حافظ حين آثر استعمال مصطلح "الأقصوصة" على مصطلح "القصة القصيرة" المترجمة حرفيًا عن مصطلح (short story) ومصطلح (القصة القصيرة جدًا) المترجم حرفياً عن مصطلحي (short short story) (very short story) إذ يقول: "لم يستقر النقد العربي على مصطلح ثابت لهذا الفن القصصي – القصة القصيرة – فبينما رسخ مصطلح الرواية في النقد العربي، نجد أن عددًا كبيرًا من الدارسين لا يزال يتذبذب بين مصطلحي الأقصوصة، والقصة القصيرة، للدلالة على ما يعرف بالإنكليزية باسم short story وفي الفرنسية cont، ومن الواضح أنني أؤثر مصطلح الأقصوصة... ليس فقط لإيجازه، وسماحه باشتقاق صفة أقصوصي وملاءمته للتعبير بكفاءة عن طرفي هذا الفن من أقصوصة قصيرة short story short، very short story إلى أقصوصة طويلة long short story بل لأن مصطلح القصة القصيرة يحمل ميسم الترجمة الإنكليزية التي تفتقر إلى التصغير، فتحتاج إلى كلمتين في حين تكتفي العربية بكلمة واحدة [19]"، وما لا يدركه بعض الباحثين أن مصطلح الأقصوصة قد خلق عدة إشكالات نقدية وذلك بسبب ارتباطه بعدة أجناس، وهو عند النقاد على ثلاثة أحوال:

يرتبط مصطلح الأقصوصة بمصطلح القصة القصيرة منذ ظهورها للدلالة عليها في مقابل مصطلح الرواية، وهو ما ذهب إليه جمع ليس بالقليل، كما كثرت أمثال ذلك في كتاباتهم [20].

جاء مصطلح الأقصوصة في مرحلة بين مرحلتين (القصة القصيرة) و (القصة القصيرة جداً) ليدل على نوع قصصي انبثق عن الأول ومهَّد لظهور الثاني، كما أنه أقصر حجماً من القصة القصيرة، وأطول من القصة القصيرة جداً [21].

أن مصطلح الأقصوصة هو أحد المسميات التي أطلقها الكتّاب والباحثون على نوع القصة القصيرة جداً وجاء مرادفاً له في التسمية، بل يعد مصطلح الأقصوصة من أكثر المصطلحات المنازعة له [22].

و يعني ذلك أن السبيل ليست ممهدة تمامًا أمام امتداد القصة القصيرة جدًا وانتشارها الواسع كمصطلح مستقل، بل ما زالت تعاني من بعض الاضطرابات نتيجة وطأة مصطلحات أخرى مرادفة لها ومهيمنة، إلا أن تلك العوائق قد أخذت في التقلص والتلاشي بصورة نسبية مؤخرًا وذلك مع مطلع القرن الواحد والعشرين، بعد أن فرض مصطلح "القصة القصيرة جدًا" استقلاله كنوع وكمشروع أدبي منذ ظهوره الأول في العالم العربي سنة 1931م على يد القاص العراقي نوئيل رسام، كما تميَّز بعض الكتاب وتفرَّدوا وتخصصوا في مجالها، حتى غدت القصة القصيرة جدًا متفرِّدة عن القصة القصيرة بمجالاتها ودراستها وكتَّابها ومشاريعها ومؤتمراتها ومسابقاتها وإنجازاتها في مجال الثقافة والأدب، وسنعمد إلى عدة محاور أساسية نسلط الضوء عليها بهدف تجلية بعض جوانب قضايا المصطلح وإشكالاته:

مصطلحات خارج الإطار:

ونقصد بها تلك المسميات العامة التي يطلقها بعض كتاب القصة القصيرة جدًا مما لا يتعدى حدود الفن القصصي، أو مصطلح "القصة" بمعناها العام، دون أن يعمد الكاتب إلى تحديد هوية تلك القصة ونوعها، وقد تسببت تلك الظاهرة في حيرة المتلقي، فاختلطت لديه الأشكال القصصية جميعها بفضل عدم الوعي بضرورة ذلك التحديد والتجنيس، وربما لا تمثل تلك الظاهرة إشكالية حقيقية حينما ترتبط بفن أو نوع رست معالمه واستقرت حدوده وإن لم يكن بصورة كاملة، بيد أنها تمثّل إشكالية حقيقية لنوع قصصي لا زال يصارع من أجل أن يفرض نفسه كنوع قصصي حديث، إضافة إلى أن تلك المسميات ذات الطابع الشمولي العام تخلط بشكلٍ أو بآخر بين القصة القصيرة جداً والقصة القصيرة، ما يعيدنا إلى إشكالية الخلط القائم بينهما لدى الكتّاب والمثقفين من جديد، وأخص بعض الأعمال التي اختلطت فيها نماذج القصة القصيرة جداً بالقصيرة، وعليه فإن ضرورة تحديد الجنس أو النوع الأدبي بمسمياته ومصطلحاته الشائع منها أو المشهور ضرورة تفرضها وقائع الكتابة، وأن ذلك لا يساعد على إرساء معالم تلك الأجناس وخاصة الحديث منها، مع ضرورة وضع آليات وقواعد محددة لعنونة تلك الأعمال الأدبية وتحديد أشكالها وأنماطها الدلالية التجنيسية النوعية، ومن تلك المصطلحات الوصفية: (قصة، قصص، مجموعة قصصية، قصص قصيرة، حكايات) وتتضح تلك الإشكالية فيما علَّقت به الهيئة العامة المصرية للكتاب – التي

أخذت على عاتقها مشكورة نشر أغلب الأعمال الأدبية بعامة والقصصية بخاصة في مصر – على طبعتها لمجموعة الكاتب محمود قنديل (سؤال الفتى) وهذا التعليق هو: "تطمح هذه المجموعة إلى تقديم قصص، تمزج بين الرومانسية والرمزية والعبثية والتجريبية والشعرية في نسق فني جميل، يستلهم الأسطورة بما تحمله من إسقاطات، ويصافح الصورة بما توحيه من دلالات، ويسبر أغوار أنفسٍ إنسانية في ذروة لحظات التأزم، مستدعياً جو الحلم ومناخ الكابوس، ومحمود قنديل في ذلك لا يقلِّد أحداً، ولا يتكئ على أفكار غيره، لكنه يقدِّم فناً مرهفاً قادراً على التحليق في القصة الحداثية القصيرة[23]" ولست أعلم! هل ما زال الكاتب والمثقَّف العربي على غير ثقة بمصطلح القصة القصيرة جدًا حتى يلجأ إلى الشمولية في الطرح والتعميم من خلال ما عبَّر عنه النص بالقصة الحداثية القصيرة التي تمثِّلها القصة القصيرة جدًا وتعبِّر عنها دون أن تشير صراحة إلى مصطلحها الشائع؟ أو أن ذلك نابعٌ عن عدم وعيٍ وإدراكٍ كافيين أو جهلٍ بضرورة التجنيس الأدبي؟ وأرجو أن تكون تلك المطابع ودور النشر المعنية بنشر الثقافة والأدب على وعيٍ بضرورة مواكبة القضايا الأدبية ووقائعها وأن تسهم في إرساء ما تسعى الدراسات الحديثة إلى إرسائه.

مصطلحات داخل الإطار:

ونقصد بها تلك المصطلحات التي تدل على ذات المفهوم، أو هي – إن صح التعبير – مصطلحات مرادفة وبديلة لمصطلح القصة القصيرة جداً تستخدم للدلالة على هذا النوع القصصي، وقد أدى ذلك إلى إضفاء نوع من الضبابية وعدم الاتزان فيما يتعلق بهوية هذا الفن من خلال تعدد المصطلحات الدالة على ذات المدلول، وبالتالي هيمنة بعضها على بعض وعقد مفارقات ومقارنات ومفاضلات، وإيحاء بعضها بمدلولات وأنساق تجرُّ المصطلح إلى هوَّة لا قعر لها، وتساؤلات لا حدَّ لها، وتعدُّ تجربة الدكتور أحمد جاسم الحسين من التجارب الفريدة التي اعتمد عليها أغلب الباحثين عند الوقوف على مسألة التنظير وتتبع قضايا المصطلح، وذلك بجمعه سبعة عشر مصطلحاً مستعملاً بمفاهيم متنوعة، وتقسيمها إلى ثلاث شُعب تشير كل شعبة إلى دلالة مختلفة:

مصطلحات تدل على القصر، وهي: (القصة القصيرة جداً، القصة الومضة، القصة اللقطة، القصة القصيرة للغاية، القصة المكثفة، القصة الكبسولة، القصة البرقية).

مصطلحات تنسبها إلى فنون أخرى، وهي: (اللوحة القصصية، الصورة القصصية، النكتة القصصية. الخبر القصصي، الشعر القصصي، الخاطرة القصصية).

مصطلحات تشي بشيء من حكم القيمة المسبق: وهي: (القصة الجديدة، والقصة الحديثة، والحالة القصصية، والمغامرة القصصية) [24].

وأرى أن مصطلح القصة القصيرة جدًا هو أكثر المصطلحات ملاءمة للتعبير عن هذا النوع وذلك لأسباب:

أنها أكثر دلالة وأقرب تناولًا في التعبير عما يلائم ذلك الجنس للتعبير عن معنى القص أولًا، والتأكيد على قصرها الشديد ثانيًا.

ترمز إلى العلاقة بينها وبين القصة القصيرة والانفصال عنها في مرحلة هي أحوج ما تكون فيها إلى ذلك التمييز والانفصال.

أن مصطلح القصة القصيرة جدًا "الأكثر استعمالاً وشيوعاً بالنسبة لهذه المصطلحات، وقد أثبت وجوده كأبرز المصطلحات وأكثرها دلالة بما تضمنه من دلالات فنية ونقدية[25]".

وقد وقفت على عدة مصطلحات إضافية أطلقها أصحابها على ذات النوع القصصي ومن ذلك (الأقصوصة، القصة الصغيرة، القصة الصرعة، قصص في دقائق، القصة الشعرية، القصة القصيرة الشاعرية، مقطوعات قصيرة، بورتريهات، مقاطع قصصية، مشاهد قصصية، فقرات قصصية، ملامح قصصية، إيحاءات، قصص مينيمالية، التخييل المينيمالي، التخييل القصير جداً، قصة مختصرة، قصة مختزلة، القصة التويترية، الساندويج)[26]، ويمكن تصنيفها تحت ما صنفه الدكتور أحمد جاسم الحسين، وتشير تلك الظاهرة إلى أن إشكالية تعدد المصطلح ما زالت غير مستقرَّة، بل لا أستبعد وجود مصطلحات أخرى لم تسعفني القراءة إلى لوقوف عندها، كما لا أستبعد ظهور مصطلحات جديدة غيرها مستقبلًا يتزامن ظهورها مع الرغبة في الابتكار والتفرُّد والتميُّز، مما لا يساعد على تقليص إشكاليات الفن الجديد قدر المستطاع؛ بل يزيد الطين بِلَّة، "ولعله من المفيد لنا كُتَّاباً ودارسين أن نحاول توحيد المصطلح ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بكثير من الإرداة والجهد، والتخلي قليلًا عن الحرص إلى إظهار الذات والإيمان بأن ضبط الهم الثقافي أهم من إظهار الذات[27]".

خاتمة:

يمكن القول بأن القصة القصيرة جدًا لا تزال تعاني من أزمة المصطلح في ظل غياب الوعي بضرورة تجنيسها واكتسابها أحقية الاستقلالية فنيَّة، مع وجود مبشرات نسبية توحي بتزايد موجة الوعي النقدي لدى الكتّاب ما يؤدي إلى استقرار دائرة انتقاء المسميات المختلفة والالتفاف حول مصطلحٍ بعينه، ويعني ذلك أن السبيل ليست ممهّدة تمامًا أمام امتداد القصة القصيرة جدًا وانتشارها كمصطلح يوصف بكونه مستقلاً، حيث ما زالت تعاني من بعض الاضطرابات نتيجة وطأة مصطلحات أخرى، غير أن تلك العوائق قد أخذت في التلاشي والتقلّص بصورة نسبية مؤخرًا وذلك مع مطلع القرن الواحد والعشرين.

لقد توصلت المداخلة إلى أن مصطلح "القصة القصيرة جدًا" هو أكثر المصطلحات الملائمة للتعبير عن هذا الجنس، وذلك بعد استقراء العديد من المصطلحات الواردة في ذلك السياق وتصنيفها وتتبع أثر التعريب والترجمة عن المصطلحات الغربية والأجنبية، إن من أكثر ما يؤرق ذلك الفن القصصي يتعلّق بالأسئلة الإيديولوجية التي يثيرها المصطلح ذاته، حيث تكمن الإشكالية في اختلاف الباحثين حول بعض الخصائص والمكونات، وفي عدم الفصل بينها كمكونات داخلية أساسية رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها، وبين ما يمكن أن يكون تقنيات أسلوبية وخصائص جمالية خارجية يكثر استعمالها والاستعانة بها لا تخرج هذا الفن عن إطاره حالة تم الاستغناء عنها، كما أنهم خلطوا بين العناصر الخاصة التي تُميِّز القصة القصيرة جداً عن غيرها من الأعمال الأدبية، وبين المقاييس المشتركة التي تشترك فيها القصة القصيرة جداً مع غيرها من الأعمال الأدبية بشكل عام، وهو ما يمكن طرحه في مواطن لاحقة بإذن الله تعالى.

وقد توصل البحث إلى عدد من التوصيات أبرزها:

أولاً: عناية الباحثين والدارسين وتوسيع دائرة البحوث الأكاديمية حول هذا النوع القصصي الذي يمثّل في مرحلةٍ من مراحله مستقبل الكتابة الإبداعية.

ثانيًا: تضافر الجهود من أجل إرساء معالم هذا الفن الحديث، وذلك للحد من الضبابية النقدية التي تتسبب بها النظرة غير الواعية لمكوناته وطبيعته الفنية، كما يحدّ ذلك من توسّع دائرة الاجتهادات التي توصف بكونها فردية وغير بنّاءة تسعى إلى خلق نموذج خاص وفق مرئيات محددة لا تخدم الأدب وإنما تميّعه.

ثالثًا: حث الكاتبين والمبدعين على ضرورة الاصطلاح الواعي في ضوء المصطلح الشائع والأكثر مناسبة لهذا النوع من الكتابة الحديثة "القصة القصيرة جدًا" ويظهر ذلك من خلال حرص المبدعين على اعتماده في أغلفة المجموعات القصصية والعناوين الرئيسية في إطار المشاركات الإبداعية المختلفة.

رابعًا: إقامة المزيد من المؤتمرات العلمية والمسابقات الإبداعية التي تتناول جانب الكتابات التجريبية الحديثة، وتسلط الضوء على مرئياتها ومعطياتها وتحدياتها إسهاماً في إرساء معالمها وتطويرها والحد من فوضى الممارسات النقدية والاجتهادات الإبداعية الفردية غير الواعية.

الهوامش:

(1) يقطين، سعيد، الفكر الأدبي العربي – البنيات والأنساق، دار الأمان – الرباط، ط1، 2014م، ص32.

(2) الضبع، محمود، مؤتمر القصة القصيرة جدا في الإسكندرية، ص52.

(3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ط3، مادة (قصص) 73/7 .

(4) انظر: وادي، طه، القصة ديون العرب قضايا ونماذج، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1 2001م، ص8.

(5) انظر: الجندي، أنور، القصة العربية المعاصرة – تطورها وأعلامها، مكتبة المعارف، 2000م، ص5-11.

(6) قنديل، فؤاد، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة ط2002م، ص28-29 .

(7) بردي، هيثم بهنام، القصة القصيرة جداً – الريادة العراقية –،درا غيداء للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2017م، ص29 .

(8) كردي، عبد الرحيم، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب ط3، ص76 .

(9) الشايب، أحمد، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية ط8 1973م، ص343.

(10) نسبة إلى الكاتب جي دي موباسان، إضافةً إلى عدد من الكتاب الذين ساعدوا على انتشار ذلك المذهب، كنيوقولاي جوجول، وأنطون تشيكوف، وإدغار آلن بو، وغيرهم من أعلام هذا الفن . أنظر: وادي، القصة ديوان العرب، ص82.

(11) رشدي، رشاد، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص9.

(12) الجاسم، ناصر سالم، مقال بعنوان: القصة القصيرة جداً، أبحاث ملتقى القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً في الأدب السعودي، الجزء الثاني، تحرير: صالح الغامدي، حسين المناصرة، دار جامعة الملك سعود للنشر 1435هـ، ص335 .

(13) وادي، القصة ديوان العرب، ص163 .

(14) انظر على سبيل المثال لا الحصر: وادي، القصة ديوان العرب، 156-164 . كردي، البنية السردية للقصة القصيرة، ص57-84.

(15) كردي، البنية السردية للقصة القصيرة، ص62.

(16) انظر على سبيل المثال لا الحصر: ذكريات، القصة القصيرة جداً في الأردن . سمر جورج الديوب، النص المفتوح: القصة القصيرة جداً أنموذجاً، المجلة العربية للعلوم الإنسانية بالكويت، المجلد36، العدد142، 2018م، ص13 . الطائي، زينب عبد المهدي نعمة، القصة القصيرة جداً في العراق (1968-2000) رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ص4-8 .

(17) انظر: ناصر، ذكريات محمود حرب، القصة القصيرة جداً في الأردن – الرؤية والبنية وتقنيات السرد – رسالة ماجستير بجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن، ص14 .

(18) أقضاض، محمد، مقاربة القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً في أمريكا الإسبانية والعالم العربي، فضاءات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2016م، ص156

(19) حافظ، صبري حافظ، الخصائص البنائية للأقصوصة، مجلة فصول، المجلد2، العدد4، يوليو-أغسطس-سبتمبر 1982م، ص19.

(20) انظر على سبيل المثال: وادي، القصة ديوان العرب، ص22.

(21) انظر: إلياس، جاسم خلف، شعرية القصة القصيرة جداً، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع-دمشق، 2010م، ص73.

(22) انظر على سبيل المثال: حافظ، الخصائص البنائية للأقصوصة، ص19. عبيد الله محمد، تحولات القصة القصيرة في تجربة محمود شقير، دار أزمنة للنشر والتوزيع، الطبعة، ص105. الطائي، زينب نعمة، القصة القصيرة جداً في العراق، ص5–8 .

(23) قنديل، محمد، سؤال الفتى، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط1، 2017 .

(24) انظر: الحسين، أحمد جاسم، القصة القصيرة جداً، ص30–32 .

(25) الحسين، أحمد جاسم، القصة القصيرة جداً، ص31.

(26) انظر: حمداوي، جميل، من أجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جداً، الوراق للنشر والتوزيع، ص16–17. الصمادي، امتنان عثمان الصمادي، القصة القصيرة جداً بين إشكالية المصطلح ووضوح الرؤية – مجموعة مشي أنموذجاً – ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد34، العدد1، 2007م، ص146 . العدواني، معجب، القصة التويترية – مدخل نظري – مؤتمر الإسكندرية الأول للسرديات، ص39 . الطائي، القصة القصيرة جداً في العراق، ص8 .

(27) الحسين، أحمد جاسم، القصة القصيرة جداً، ص30 .